

الإعلال في أبنية القرآن الكريم عند عبد الرحمن الثعالبي.

“Vowel alternation in The Structures of the Qur'an According to Abdul Rahman Al-Thaalibi”

عبد الكريم مقدم*

جامعة تمنغست (الجزائر)

mokadm14021982@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/04/16	تاريخ التقييم: 2025/04/29	تاريخ القبول: 2025/06/04
---------------------------	---------------------------	--------------------------

الملخص:

يهدف الباحث إلى الوقوف على موضوع من موضوعات المستوى الصّرفي عند علم من أعلام الجزائر - عبد الرحمن أبو زيد الثعالبي-، ويقلب في تفسيره " الجواهر الحسان في تفسير القرآن" عن الإعلال في أبنية القرآن الكريم، والآراء التي نقلها لتلكم الأبنية وما صاحبها من أحكام وقواعد صرفيّة.

ويسعى الباحث من خلال البحث إلى تطبيق القواعد الصرفيّة (أحكام الإعلال) على بعض الأبنية القرآنيّة التي أشار إليها عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره إشارة صرفيّة؛ تلميحاً أم تفصيلاً، ودور ذلك الإعلال في تحديد معاني الأبنية في سياقها.

ومن النتائج المتوصّل إليها في البحث: أنّ الثعالبي أشار في تفسيره لثلاث عشرة بنية ثمانية أسماء، وخمسة أفعال، تتعلّق بها أحكام الإعلال، ونقل لها أغلب الآراء الصرفيّة التي تخصّها عن أئمة اللّغة والصرفيين.

كلمات مفتاحية:

عبد الرحمن الثعالبي؛ حرف العلة؛ قلب؛ نقل؛ حذف.

*المؤلف المراسل:

Abstract:

The researcher aims to explore a topic related to morphological aspects in the work of a prominent Algerian scholar, Abdul Rahman Abu Zaid Al-Thaalibi. The focus is on his interpretation, "Al-Jawahir Al-Hisan fi Tafsir Al-Qur'an," particularly examining the concept of "i'lal" (vowel alternation) in the structures of the Qur'an, and the opinions he conveyed regarding these structures and their associated morphological rules.

The researcher seeks to apply morphological rules (i.e., the rules of i'lal) to certain Qur'anic structures mentioned by Abdul Rahman Al-Thaalibi in his interpretation, either implicitly or explicitly, and to assess the role of i'lal in determining the meanings of these structures within their context.

The findings of the research indicate that Al-Thaalibi referred to thirteen structures in his interpretation: eight nouns and five verbs, which are subject to i'lal rules, and he included most of the morphological opinions regarding these structures from the linguists and grammarians.

Keywords:

Abdul Rahman Al-Thaalibi, vowel alternation, heart, transfer, deletion.

1. مقدمة:

يعتبر موضوع الأبنية الصرفية في اللغة العربية من الموضوعات الشائكة والمعقدة تبعاً لعلم الصّرف الذي هو أشرف شطري العربيّة وأعقدها حسب اللّغويين العرب؛ وإذ يدخل في مسائله الأبنية المشتركة بين الأفعال والأسماء من إدغام وإعلال وإبدال؛ جاء هذا البحث ليوقف عند أحدها؛ وهو موضوع الإعلال، وما يتعلّق به من أحكام في أبنية القرآن الكريم عند المُفسّر الجزائري عبد الرّحمن الثّعالبي.

ويطرح البحث إشكاليّة مؤداهما: ما مدى اهتمام الثّعالبي في تفسيره بالأبنية التي تشترك في أحكام وقواعد الإعلال؟.

وللإجابة على الإشكاليّة المطروحة، يفترض الباحث ما يلي:

- اهتمّ الثّعالبي بالإعلال وأحكامه؛ باعتباره من موضوعات الأبنية الصرفيّة التي أشار إليها في تفسيره.

- اهتمّ الثّعالبي بالإعلال وأحكامه؛ لأنّه يخدم إيضاح معاني أبنية القرآن عند تفسير آياته.

- اهتمّ الثّعالبي بالإعلال وأحكامه، ونقل له آراء الصرفيين في كلّ ما يتعلّق بحرف العلة من قلب، ونقل، وحذف.

ويهدف الباحث من خلال الوقوف على موضوع الإعلال في أبنية القرآن الكريم، إلى إبراز العلم الجزائري عبد الرّحمن الثّعالبي، واهتمامه بأبنية الصّرف في تفسيره "الجواهر الحسان" من جهة، واستحضار قواعد وأحكام الإعلال نظريّاً باعتباره موضوعاً لغويّاً يخدم الصّرف العربيّ، ثمّ تطبيق تلكم الأحكام والقواعد على بعض الأبنية القرآنيّة التي أشار إليها عبد الرّحمن الثّعالبي في تفسيره إشارة صرفيّة؛ تلميحاً أم تفصيلاً، ويبيّن دور ذلك الإعلال في تحديد معاني الأبنية في سياقها.

ويعتمد الباحث منهج الوصف القائم على التحليل، مع الاستعانة بألية الإحصاء في تتبّع الأبنية التي تتعلّق بأحكام الإعلال في جواهر الثّعالبي ويحصي عددها، وفق منهجيّة تركز على ثلاثة عناوين رئيسة هي:

1- ترجمة حياة عبد الرّحمن الثّعالبي. 2- الإعلال في الصّرف العربي. 3- الإعلال في أبنية القرآن الكريم عند عبد الرّحمن الثّعالبي.

2- ترجمة حياة عبد الرحمن الثعالبي .

2.1- حياة عبد الرحمن الثعالبي الشخصية.

2.1.1- ميلاده ونشأته.

اهتم أهل التراجم والسير بالترجمة لعبد الرحمن الثعالبي: فقد أورد الزركلي¹ اسمه في الجزء الثاني من كتابه الأعلام، مكتفياً بذكر الوفاة، غير أنه في الجزء الثالث في حرف العين ترجم له، وذكر بأنه ولد سنة (786هـ-1384م)، وتتفق بعض كتب التراجم والسير² فيما أوردته خير الدين الزركلي؛ إذ ذكرت أنّ الثعالبي ولد سنة (786هـ-1384م)، بينما اختلفت مصادر أخرى في ذلك؛ وجاء في ترجمة أحدها³ أنّه ولد سنة (785هـ أو في التي بعدها)، وفي ترجمة أخرى⁴ على الشكّ بين (786هـ أو 787هـ).

وبالانتقال إلى اسم الثعالبي وكنيته، فتتفق فيهما المصادر والكتب التي ترجمت له فهو "عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري، أبو زيد..."⁵، ويصل نسبه إلى جعفر بن أبي طالب حسب بعض التراجم؛ فهو "الجعفري نسبة إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم"⁶، وهو "مفسر صوفي جزائري، وفقه مالكي"⁷.

وبالحديث عن نشأة عبد الرحمن الثعالبي، فقد أظهرت كتب التراجم والسير شحّ الكلام فيها، إذ لا تذكر إلاّ النذر اليسير منها؛ فقد ورد أنّه "ولد ونشأ بناحية وادي يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر وتعلّم في بجاية وتونس ومصر"⁸، وقالوا عنه: "إنّه نشأ نشأة علم وصلاح بين أحضان أبويه، وتلقّى مبادئ قراءته وتعلّمه بالجزائر العاصمة وضواحيها..."⁹.

2.1.2- وفاته:

انتهت حياة عبد الرحمن الثعالبي- العامرة بالعلم، الحافلة بالعطاء، المنتشعة بالخلق الرفيع والوقار، وباعتراف معاصريه، ومن تتبّعوا مؤلفاته وسيرته- فقد غادر الوجود يوم 23 رمضان 875هـ حسب ما جاء في أغلب المصادر والكتب¹⁰ التي ترجمت لحياته، إلاّ في

نيل الابتهاج بتطريز الديباج¹¹، فقد ورد بين 875هـ و876هـ، بناء على تاريخ ميلاده الذي ورد على الشك أيضاً بين 786هـ-787هـ، وقد تمت الإشارة لذلك في ولادته.

وتذكر بعض المراجع¹²، أنّ جثمان الثّعالبي نقل من منزله إلى مكان يقع على رهوة خارج "باب الواد"، يعرف بجبانة الطلبة بمدينة الجزائر، وهو المكان الذي دُفن به، وقد توفي عن عمر ناهز التسعين خريفاً، وشيّد ضريحه حتى أضحي مزاراً يُتبرك به. وأثنى عليه العلماء ثناءً حسناً على خلقه الفاضل، ومسيرته العلميّة الحافلة بالعطاء؛ فقد جاء في ترجمة محمد بن محمد مخلوف له: "الإمام، علم الأعلام، الفقيه، المفسّر، المحدث، الراوية العمدة الفهامة الهمام الصالح، الفاضل العارف بالله، الواصل، أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح والدين المتين"¹³.

2.2- حياة عبد الرّحمن الثّعالبي العلميّة.

2.2.1- شيوخه .

التقى عبد الرّحمن الثّعالبي في رحلته بمشايع وعلماء كثر، "سعى منهم أربعة عشر شيخاً"¹⁴، ومن خلال تتبّع كلام الثّعالبي في كتابه رحلة الثّعالبي، يتبيّن أنّ مجالسته واعتماده أكثر كان على المشايخ الآتية أسمائهم:

- أبو الحسن علي بن عثمان المانجلاتي، وكان أوّل من أخذ واعتمد عليه من المشايخ في القراءة وتلقي القرآن.

- أبو عبد الله محمد بن خليفة الأبّي؛ وكان اعتماده عليه في أخذ الفقه والحديث.

- ولي الدين العراقي؛ وكان أكثر اعتماده عليه في أخذ الحديث.

- أبو عبد الله محمد بن مرزوق، وكان اعتماده عليه في أخذ الحديث.

- عبد الواحد الغرياني، وكان قد أخذ عنه الحديث.

2.2.2- تلاميذه ومؤلفاته.

تتلمذ الكثيرون من طلبة العلم على يد الثعالبي، بعد أن استقرّ بمدينته الجزائر وممن جاءت أسماؤهم في كتب السير والتراجم، وبعض كتب التاريخ¹⁵: محمد بن مرزوق الكفيف، ومحمد بن يوسف السنوسي، وأحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري، وعلي بن محمد التالوتي الأنصاري، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي، وعلي بن عياد التستري البكري...

ومما سبق، فالثعالبي دأب على نشر العلم وتلقيه للمتعلّمين، وما تلکم الأسماء الالامعة الساطعة التي تمت الإشارة إليها، إلا دليل على مشيخته، وثبت ورسوخ علمه، وهي تمثل النموذج الأول للصف الأول من المشهورين منهم، وأما عددهم فهو كثير جداً، لم يأت البحث عليهم جميعاً.

وإلى جانب ما تمّ الحديث عنه من تأليف الثعالبي للرجال، وإعدادهم وتنشئتهم تنشئة علمية ودينية سليمة صحيحة، يأتي الحديث عن تأليف الكتب والمؤلفات، والتصنيف فيها. ولأنّ الثعالبي ليس بدءاً من المشايخ والأئمة، سلك نهجهم وطريقهم في التأليف والكتابة مُحققاً قول الشاعر: وإذا امتطى قلماً أنامله سَحَرَ العقول به وما سَحَرَا¹⁶.

عاش الثعالبي مجاهداً بسلوكه وقلمه، متجشّماً الصعاب التي لاقتُهُ كإِحَاتٍ واحدة تَلَوُ الأُخْرَى، واستطاع التوفيق بين التدريس والتأليف، إلى أن رَحَلَ جَسَدُهُ الطَّاهِرُ، فترك أثراً طيباً، وإرثاً ثراً عظيماً مباركاً فخلف علماً نثره في مؤلفات تَرَبُّو عن تِسْعِينَ مؤلفاً، معظمها بقي مخطوطاً، قال بعضهم: "إنّ أكثرها موجودٌ بأرض السودان"¹⁷، لذلك يرى أبو القاسم سعد الله "أنّ مؤلفات الثعالبي قد تصل إلى خمسة عشر مؤلفاً"¹⁸، أي أنّها لا تتجاوز التسعين المذكورة سلفاً منطلقاً من اعتبار أنّ أكثرها بقي مخطوطاً، وهي تنوع بين التفسير (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، والفقه (جامع الأمهات في أحكام العبادات) والحديث (المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع، طبع بالمطبعة الثعالبية سنة 1324هـ)، والرفائق والمواظ (العلوم الفاخرة في أحوال الآخرة، طبع بالمطبعة الحامدية المصرية سنة 1317هـ)

والقراءات (شرح منظومة ابن بري في قراءة نافع)، وفي السير والتراجم والتاريخ (جامع الهمم في أخبار الأمم).

ويكون عبد الرحمن الثعالبي قد أثرى المكتبة العلمية، بتلكم الكتب النفيسة المتنوعة -والتي ذكر البحث بعضها- لذا يرى الباحثون ومن ترجموا للثعالبي، "أنّه يعتبر من القلائل الذين نبغوا من مدينة الجزائر في القرن التاسع الهجري، ونوّعوا في تأليفهم..."¹⁹، ويبقى أشهر ما ألفه الثعالبي: كتابه في التفسير ((الجواهر الحسان في تفسير القرآن))، وهو ما سيقف عنده الباحث في العنوان الموالي.

2.2.3- كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن.

يُعتبر ((الجواهر الحسان في تفسير القرآن)) أنفَسَ وأشهرَ ما ألفه عبد الرحمن الثعالبي في القرن التاسع الهجري؛ وهو التفسير الوحيد الذي وصل إلينا من هذا القرن حسب أبو القاسم سعد الله²⁰، ويصف الثعالبي هذا التفسير بقوله: "وسميته الجواهر الحسان:... فهو محشو بنفائس الحكم، وجواهر السنن الصّحيحة، والحسان المأثورة عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم"²¹، ولعلّ الثعالبي بهذه التسمية يكون رجاؤه أن توافّق المسعى، فأضاف للمسعى الأول ما يجيده وهو الحديث النبوي الشريف الذي كان رَحالة له، وللمسعى الثاني أضاف له ما يجيده أيضاً وهو الأدعية والمواعظ، وكلّ ما في سيرة النبي صلى الله عليه وسلّم.

ويدلّ ما سبق ذكره دلالة قاطعة على غلبة الحديث والسنة النبوية على تفسيره لذلك أورد كلاماً لأبي عمر بن عبد البر، يعتبر فيه "معرفة السنن هي البيان لمجمل القرآن بما يوصل لمрад الله تعالى من عباده فيما تعبدهم به من شرائع..."²².

ومما يجدر ذكره أنّ الثعالبي اهتمّ بالجانب اللّغوي في تفسيره، وضمّنه ما يتعلّق بالمسائل النحوية، والمسائل الصرفية؛ هذه الأخيرة التي سيقف البحث عند أحدها وهي مسألة الإعلال في أبنية القرآن.

3- الإعلال في الصّرف العربي.

3.1- تعريفه.

الإعلال: "هو تغيير حرف العلة للتخفيف"²³، ويكون هذا التغيير بقلبه إلى حرف آخر أو بحذف حركته أي بتسكينه، أو بحذفه كلّهُ، وهو مقصور على حروف العلة المعروفة "الألف، -ولا يكون أصلاً في متمكّن ولا في فعل ولكن عن واو أ وياء- والواو والياء والهمزة التي تلحقهم"²⁴. ويفهم من هذا أنّ الإعلال يكون بالقلب والتسكين والحذف.

3.2- أنواعه.

3.2.1- قلب حرف العلة.

يعرّف قلبُ الحروف بأنّه "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يتّفق القلب في المعتل والمهموز...، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر عن متلوّه...، فإن كان قلب في الموزون قُلبت الزّنة مثله، ويعرف القلب بأصله"²⁵. ويفهم من هذا أنّ القلب لا يكون إلّا في حروف العلة وتضاف لها الهمزة، فيتقدّم بعضها على بعض. ومثال قلب الزّنة تبعاً للموزون، راعٍ على وزن فاعٍ.

* قلب الواو والياء همزة أو ألفاً: تقلب الواو والياء همزة أو ألفاً في عدّة مواضع²⁶ هي:

1- تطرّفهما بعد ألف زائدة، فوقعت آخر الكلمة. مثل: سماء-سماو(الأصل)- فعّال(الوزن) وبناء- بناي(الأصل)- فعّال(الوزن). وإن كانت كلمة لها مذكرومؤنث، فإنّ تاء التأنيث لا تمنع قلبها همزة. مثل: مشاء-مشّاي، مشّاءة - مشّاية. وينطبق ما ذكر على حرف الألف إذا وقعت آخر الكلمة بعد ألف زائدة. مثل حمراء- حمرا(الأصل) ثمّ زادوا لها ألفاً لتصبح حمراء، لتقلب الألف الثانية همزة لأنها وقعت بعد ألف زائدة.

2- تحرّكهما بحركة أصلية، وفتح ما قبلهما، انقلبا ألفاً. مثل: دعا-دعّو، رمى-رمّى استقام-استقّوم(الأصل)-استفعّل(الوزن)، وباع-بيّع(الأصل)-فعّل(الوزن)، ويدخل في هذا أيضاً

وقوعهما عيناً لاسم فاعل لمثل الكلمات التي أعلت -أي قلبت لحرف آخر لكون فعلها أجوفاً. مثل: صام (أصلها صَوَمَ)- واسم الفاعل منها (صاوِم)، فوقعت عيناً لاسم الفاعل، وأعلت في الفعل، لذلك تقلب همزة فتصبح (قائل).

3- وقوعهما بعد حرف علة، مع الفصل بينه وبين الواو أو الياء بألف، مثل: نيّف-بياء مشدّدة فيكون جمعها (نيايف)- (الأصل)- مفاعل (الوزن)، ثم تقلب الياء الثانية إلى نيايف لأنها وقعت بعد ألف (مفاعل). ومثلها كلمة سيّد، وأوّل.

4- وقوعهما مدة ثالثة في المفرد، وفي الجمع بعد ألف (مفاعيل) أو ما يشبه هذا الوزن في عدد الحروف، ونوع الحركات. مثل: فطيرة مفرد على وزن فعيلة، وجمعها فطاير (فعايل) فتقلب الياء همزة لتصبح فطاير. ومثل ذلك: عجوز وصحيفة، وطريق.

5- اجتماع واوين في أوّل الكلمة، الثانية منهما غير منقلبة عن حرف آخر. مثل: (وواصل) جمع واصله، اجتمع واوان، الأوّل منهما أصليّ غير منقلب عن حرف آخر فتقلب الأولى همزة لتصبح (أواصل). ومثلها قواعد (فواعل) جمع كلمة قاعدة.

* قلب الهمزة واواً أو ياءاً. ألحق علماء العربيّة الهمزة بحروف العلة في مسألة الإعلال والإبدال وهي تنقلب واواً أو ياءاً في موضعين هما²⁷:

1- أن تقع بعد ألف مفاعل. مثل: خطيئة التي تجمع (خطايا). فالياء منقلبة عن همزة (خطاءا) لاجتماع ثلاثة ألفات.

2- أن تجتمع همزتان في كلمة واحدة. مثل الفعل (أؤمن) تقلب فيه الهمزة الثانية واواً فنقول: أؤمن ومثلها في الاسم (إئمان) تقلب فيه الهمزة الثانية وتصبح (إيمان).

* قلب الألف ياءً: تقلب الألف ياء في موضعين²⁸:

1- وقوعها "ياء" التصغير. مثل: كتاب ← كُتِبَ - كُتِبَ.

2- وقوعها بعد كسرة. مثل: مصباح ← مُصْبِح - مُصْبِح.

* قلب الواو ياء: تقلب الواو ياء في عدّة مواضع²⁹ منها:

1- أن تسكّن بعد كسرة. مثل: ميزان وميقات. وأصلهما (موزان وموقات).

2- أن تكون الواو لأمّاً في جمع على وزن (فُعُول) فتقلب ياءً. مثل: عصا - عُصُو-وعُصويّ (عُصيّ) .

3- أن تقع لأمّاً لصفة على وزن (فُعُلى). مثل: دُنْيا وأصلها دُنْوى من دَنُوت، وعُليا وأصلها عُلوى من علُوتُ.

4- أن تكون عيناً لجمع صحيح اللّام، وقبلها كسرة. مثل: ديار وقِيم وأصلها دُور وقُوم.

5- أن تجتمع مع الياء في كلمة واحدة غير منفصلتين، والسّابق منهما متأصل وساكن سكوناً أصلياً، فقد جاء عن السيوطي³⁰، أنّ الفراء يقول: "إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداها بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت، نحو: أَيْام، وكَيْة، وغِيّة" مثل: مَيّت وأصلها مُيوت، وانقلبت ياءً (مُييت) ثمّ أدغمت الثانية في الأولى. وطَيّ وأصلها طَوِي وحالها كسابقتهما في القلب.

* قلب الياء واواً: تقلب الياء واواً في عدّة مواضع³¹ منها:

- 1- وقوعها ساكنة بعد ضمّة من غير شدّة في كلمة غير دالة على الجمع. مثل: أَيْقِظ- يُيَقِظ- مُيَقِظ، في المضارع (يُوقِظ)، وفي اسم الفاعل (مَوْقِظٌ) ومثلها: أَيْقَنَ وأَيْسَرَ.
- 2- وقوعها لأمّاً لاسم على وزن (فُعُلى)، مثل: تَقوى وأصلها تَقْيا، وفتوى وأصلها فَتْيا.
- 3- وقوعها عيناً لاسم على وزن فُعُلى، مثل: طُوبى وأصلها طُوبى من الفعل طاب -يطيبُ.
- 4- وقوعها لأمّاً لفعل، ثمّ حوّل الفعل إلى صيغة (فَعَلَ) التي يقصد بها التعجب، مثل: نهى- وأصلها نهى فتصير نَهَوَ على وزن (فَعَلَ) ورمى- وأصلها رمى فتصير رَمَوْ.

3.2.2- نقل حركة حرف العلة.

ويراد بنقل حركة حرف العلة تسكينها، وهي على حالين؛ أن تحذف حركته دفعاً للثقل، أو تنقل إلى الساكن قبله، والإعلال بالنقل يكون في مواضع منها³²:

- 1- وقوع الواو والياء عيناً في الكلمة، تنقل وتسكن حركتهما في الكلمة، "ووزن الكلمة في هذا الإعلال يأتي من الأصل، أي قبل حدوث الإعلال. فنقول: (يَفْعَلُ) في وزن يَصُون ويقُوم على

أصلها الذي هو (يَصُوءُون ويَفُوءُون)، و(يَفْعِلُ) في وزن يبيع ويميل على أصلها الذي هو (يَبِيع ويمِيل)³³. وتنقل أيضاً في مَفْعَل ومَفْعِل ومفعول³⁴، مثل: مبيع ومَقُول وأصلهما (مَبِئُوع ومَقُوءُول)، واختلف في الحذف في اسم المفعول (مَبِئُوع)؛ فعند الخليل وسيبويه حسب المازني³⁵ تحذف واوه، وعلا ذلك لالتقاء الساكنين. والأولى حذف الواو لأنها زائدة، ولم تحذف الياء لأنها عين الفعل. وحسب ابن الحاجب³⁶، تحذف عينه عند الأخفش، وانقلبت واوه ياء لتجانس الكسرة فخالف أصلهما.

2- تطرف الواو والياء بعد حرف متحرك، مثل: يدعو الداعي إلى النادي، وأصل الكلمات: يدْعُو الدَّاعي إلى النادي. ولا تنقل في حال الفتحة وإنما تثبت. مثل: لن أدْعُو الرّاعي. وإن لزم اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة. مثل: يَرْمُون (يَرْمِيُون) ويغزون (يَغْزُون)، والحذف إنما جاء لدفع الثقل.

3- وقوع الحركة المنقولة عن حرف العلة غير مجانسة له، يؤدي إلى الإعلال بالنقل والقلب فإن حصل ذلك قلب حرف العلة حرفاً يجانس تلك الحركة. مثل: أقامَ (أَقُومَ)، وأبانَ (أَبَيَّنَ) ويقيم (يُقُوم)، ومقام (مَقُوم) وفي جميع تلك الكلمات نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما، ثم قلبت الواو والياء ألفاً بعد الفتحة، وباء بعد الكسرة للمجانسة.

3.2.3- حذف حرف العلة.

تحذف حروف العلة في المواضع الآتية³⁷:

1- وقوعها حرف مدّ بعده ساكن، "فتحذف في مثل: قُلْتُ، وِبِعْتُ، وَقُلْنَ، وِبِعْنَ، ويكسر الأول إن كانت العين ياءً، أو واواً مكسورة، ويضمُّ في غيره، ولم يفعلوه في لَسْتُ؛ لشبهه بالحرف، ومن ثمّ سكنوا الياء. وفي نحو قلْ وِبِغْ؛ لأنه جاء من (تَقُولُ، وتَبِيعُ)، وفي الإقامة والاستقامة"³⁸.

2- وقوع حرف العلة في آخر الفعل، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكّر، مثل: اذْعُ واسقي وانه وفي المضارع المجزوم، مثل: لم يدْعُ، ولم يسقِ، ولم ينه.

3- وقوع الفعل المعلوم مثلاً وأوياً على وزن (يَفْعِلُ) المكسور العين في المضارع، فتحذف فاؤه من المضارع والأمر، ومن المصدر أيضاً، إذا عَوَّض عنها بالتاء. مثل: يَعْظُ وَعِظْ وَعِظَةٌ.

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ هناك من الكلمات من تعلَّ بالقلب والنقل والحذف معاً³⁹ ومنها ما كان على وزن (إِفْعَال) و(اسْتِفْعَال) مثل: إقامة (إِقْوَام) واستقامة (اسْتِقْوَام). فعين الكلمة (الواو) نقلت حركتها الفتحة إلى الساكن قبلها، فصارتا إِقْوَمًا واسْتِقْوَمًا، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم قلبت العين ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فصارتا إِقَامًا واسْتِقَامًا.

وبعد هذا التععيد النظري لموضوع الإعلال في الصَّرف العربي، يقف الباحث في العنوان الموالي عن بعض الأبنية التي لحقتها أحكام الإعلال، وأشار إليها الثعالبي في تفسيره.

4- الإعلال في أبنية القرآن الكريم عند عبد الرحمن الثعالبي .

أشار الثعالبي في جواهره لإثني عَشْرَةَ بنية تتعلَّق بها أحكام الإعلال: ثمانية أسماء وأربعة أفعال وهي:

4.1- أبنية الأسماء.

- (اسم): جاء في ((باب تفسير بسم الله الرحمن الرحيم))، ونقل له الثعالبي قوله: "واسم أصله سِمُو بكسر السين أو سُمُو بضمِّها، وهو عند البصريين مشتقٌّ من السَّمُو. (ت): وهو العلو والارتفاع. وقال الكوفيون: أصل اسمٍ وسمٍ من السِّمة، وهي العلامة لأنَّ الاسم علامة لمن وضع له"⁴⁰.

وبالعودة لمعاجم اللُّغة، وما ورد عن أئمة اللُّغة في بنية اسم فإنَّ "اسمَ الشيء وسمُّه وسمُّه وسمُّه وسمَّاه: علامته... وقال الزجاج: معنى قولنا اسمٌ هو مشتقٌّ من السَّمُو، وهو الرِّفعة، قال: والأصل فيه سِمُو مثل قِنُو وأقْناء الجوهري: والاسم مشتق من سَمُوَتْ لأنه تنويه ورفعة، وتقديره إِفْعٌ، والذاهب منه الواو لأنَّ جمعه أسماء، وتصغيره سَعِيٌّ، واختلفَ في تقدير أصله. فقال بعضهم: فِعْلٌ، وقال بعضهم فُعْلٌ، وأسماء يكون جمعاً لهذا الوزن، وهو مثل

جذع وأجذاع، وقُفْل وأقْفال، وهذا لا يُدرى صيغته إلا بالسَّمْع، وفيه أربع لغات: إِسْمٌ وإِسْمٌ بالضم، وإِسْمٌ وإِسْمٌ وينشد: والله أسماكٌ سُماً مباركاً، أَثَرَكُ الله به إيثاركاً. وإذا نسبت إلى الاسم قلت سِمَوِيَّ وسُمُوِيَّ وإن شئتَ اسمِيَّ.⁴¹، ويفهم ممّا سبق أنّ بنية (اسم) مصدر على وزن (فِعْلٌ وفُعْلٌ) و(إِفْعٌ)، وقد لحقه الإعلال بالحذف. وورد في سورة مريم (الآية 65)، وجاء فيه: "(سَمِيّاً) معناه مثيلاً أو شبيهاً ونحو ذلك، وهذا قول حسن، وكان السّعي بمعنى المسامي والمضاهي، فهو من السمو."⁴²

- (السَّمَاء): ورد في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾⁴³، وأشار إليه الثّعالبي بقوله: "قيل هو اسم مفرد جمعه سماوات، وقيل هو جمع واحده سَمَاوَة، وكلّ ما ارتفع عليك في الهواء، فهو سماء"⁴⁴، وممّا جاء في لسان العرب⁴⁵: "والسَّمَاء التي تظَلُّ الأرض أنثى عند العرب، لأنها جمع سماء، وسبق الجمع الوُحْدان فيها. والسَّمَاء: أصلها سَمَاوَة"، ويفهم ممّا سبق أنّ سماء أصلها سَمَاو على وزن (فَعَال) ، وقد قُلبت الواو همزة وجوباً، لتطرّفها بعد ألف زائدة، ويدخل هذا في باب الإعلال في الهمزة⁴⁶.

- (الرِّيح): ورد في سورة البقرة، (الآية 164)، وأشار إليها الثّعالبي بقوله: "و(الرِّيح) جمع ريح وجاءت في القرآن مجموعة من الرّحمة، مفردة مع العذاب، إلا في قوله سبحانه: ﴿وَجَزَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾⁴⁷ ... وهي لفظة من ذوات الواو؛ يقال ريح وأرواح، ولا يقال أرياح، وإنّما يقال رِيّاح من جهة الكسر، وطلب تناسب الياء معها"⁴⁸.

- (الدُّنْيَا): ورد في سورة البقرة، (الآية 85)، وأشار إليه الثّعالبي بقوله: "و(الدُّنْيَا) مأخوذة من دنا يدنو، وأصل الياء فيها واو، ولكن أبدلت فرقاً بين الأسماء والصفات"⁴⁹. وممّا جاء في لسان العرب⁵⁰: "وعليه أصل الدُّنْيَا من الدنوّ، من غير همز، مصدر دنا يدنو؛ فهو دانيّ وسميّت الدُّنْيَا لدنوّها؛ ولأنّها دنت وتاخّرت الآخرة...، والدُّنْيَا: نقيض الآخرة، انقلبت الواو فيها ياءً، لأنّ فُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو، أبدلت واوها ياءً، كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافأ في التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بياناً. وحكى ابن الأعرابي: ماله دُنْيَا ولا آخرة، فنوّن دُنْيَا تشبيهاً لها بفُعْلَلٍ قال: والأصل أن لا

تَصَرَّفَ لِأَتَمَّا فُعْلَى، والجمع دُنَاً مثل الكُبْرَى والكُبْر..."، وبالعودة للإبدال الذي حصل لبنية دُنْيَا، فهي على جهة الاسم، لا على جهة الصفة التي لا تقبل التنوين وتمت الإشارة إلى اللفظة في الجواهر في موضع آخر⁵¹، بأنّها من الدنوّ. واللفظة تعرّضت للإعلال بالقلب (قلب الواو ياء)، ثمّ الإبدال (إبدال الياء ألفاً).

- (دم): ورد في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾⁵²، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "و(دماءكم) جمع دم، وهو اسم منقوص أصله دَمِيٌّ"⁵³. وجاء الحذف في لفظ دَمٍ اعتبارياً غير قياسي فحذفت ياءه، وهو على وزن (فَعْلٌ)، ويعدّ من باب الإعلال بالحذف كما ورد عند الصرفيين⁵⁴.

- (لينة): ورد في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾⁵⁵، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "قال (ص): أصل لينة لونة: فقلبوها الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها، وجمعه لين كتمرّة، وتمر. قال الأخفش: واللينة كأنّها لون من النخل، أي ضرب منه"⁵⁶، وقد حصل للاسم (لينة) الإعلال بالقلب لأنّ "الواو عيناً ساكنة لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة"⁵⁷.

- (دياراً): ورد في قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾⁵⁸، ونقل له الثعالبي قوله: "و(دياراً): أصله دَيَّوَاراً من الدوران، أي يجيء ويذهب"⁵⁹، وقد ورد لها نفس الكلام الذي ورد لبنية (لينة) التي سبق الحديث عنها سلفاً.

- (ليّاً): ورد في قوله تعالى: ﴿وَرَاعِنَا لِيّاً﴾⁶⁰، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "و(ليّاً) أصله لويّاً"⁶¹ وهو ما أشار إليه الفيروز آبادي⁶² بقوله: "لَوَاهُ لِيّاً وَلُوِيّاً بالضم"، وحذفت الواو اعتباراً للاستثقال.

4.2- أبنية الأفعال.

- (بيس): ورد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اضْطَرَّهْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيَسَ الْمَصِيرُ﴾⁶³، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "و(بيس) أصله بَيْسٌ، سَهَلَتْ الهمزة ونُقلت حركتها إلى الباء"⁶⁴. وقد حصل الإعلال بالنقل لعلّة حرف عين الفعل.

- (تمهنوا): ورد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾⁶⁵، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "أي لا تلينوا وتضعفوا. يقال حبل واهن: أي ضعيف، ومنه وهن العظم"⁶⁶، ويفهم أنّ الفعل تهنوا فعل مضارع ماضيه وَهَنَ على وزن (فَعَلَ)، وهو فعل ثلاثي مجرد، معتل الفاء، لازم جاء من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) (وَهَنَ - يَوْهِنُ)، ثم حذفت الواو لتناسب الكسرة حرف الهاء تخفيفاً للنطق فحصل الإعلال بالحذف.

- (اقتدّه): ورد في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فِيهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾⁶⁷، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "وقرأ حمزة والكسائي: (فهمداهم اقتد)، بحذف الهاء في الوصل، ولإثباتها في الوقف وهذا هو القياس، شبهة بألف الوصل في أنها تقطع في الابتداء، وتسقط في الوصل"⁶⁸ وحصل الإعلال بالحذف قياسياً⁶⁹؛ لأنّ الهاء حرف زائد في الفعل.

- (نكتل): ورد في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتُلْ﴾⁷⁰، وأشار إليه الثعالبي بقوله: "وأصل (نُكْتَلُ) نَكْتَلُ"⁷¹، وسقطت الهمزة للتسهيل، لأنّ الإعلال بالحذف جاء اعتباطاً غير قياسي لعلّة تصريفية، وهي التخفيف لوجود الاستثقال.

5- الخاتمة.

توصّل الباحث من خلال دراسة موضوع الإعلال في أبنية القرآن الكريم، لجملة من النتائج هي:

- الإعلال موضوع صرفيّ قواعده وأحكامه شائكة؛ لأنّ دارسه يحتاج لفهم أصول حروف العلة في الكلمات قبل تطبيق القاعدة والحكم.

- يُسعى كلّ إعلال إبدالاً، والعكس ليس صحيحاً؛ لأنّ الإبدال يلحق الأبنية التي فيها أحرف العلة، والتي تخلوا منها، بينما الإعلال لا يلحق إلاّ الكلمات التي فيها حرف العلة.

- أشار عبد الرحمن الثعالبي في جواهره الجسان لاثني عشرة (12) بنية تتعلق بها أحكام الإعلال؛ ثمانية أسماء، وأربعة أفعال .

- يعتبر استحضار عبد الرحمن الثعالبي في إشارته لحكم الإعلال في بعض الأبنية آراء القراء واللُّغويين، مؤشراً على مدى اهتمامه بالدّرس اللّغوي في تفسيره، وبإلمامه واطلاعه على تفاصيل قواعده.

الهوامش:

- ¹ - ينظر: الأعلام، دار العلم للملايين، -بيروت-لبنان، ط 2002/15، ج 2، ص 131. وج 3، ص 331.
- ² - ينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة للنشر بيروت-لبنان ط 1980/2م ص 90، ومحمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية المطبعة السلفية -القاهرة- ج 4، ص 264-265، وإسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ج 1، ص 532-533.
- ³ - ينظر: عبد الرحمن الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، تحقيق محمد شايب شريف، دار ابن حزم-بيروت-لبنان، ط 2005/1 ص 11.
- ⁴ - ينظر: أحمد بابا التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكتاب، طرابلس-لبنان ط 2000/2 مج 1 ص 257.
- ⁵ - الزركلي، معجم الأعلام، ج 3، ص 331، وينظر: عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 90.
- ⁶ - عبد الرحمن الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، مرجع سابق، ص 11.
- ⁷ - لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق-بيروت-ط 2005/41، ص 191.
- ⁸ - عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص 90.
- ⁹ - عبد الرحمن الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، مرجع سابق، ص 09.
- ¹⁰ - ينظر: محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، ج 4، ص 265، وإسماعيل باشا الباباني، هدية العارفين، ج 1 ص 533، وعبد الرحمن الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، مصدر سابق، ص 12 والمنجد في اللغة والأعلام، معجم سابق، ص 191، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، د/تج ورقم الطبعة، ج 4، ص 152، ومحمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق: الدكتور محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر- ط 1981/2 ص 345.
- ¹¹ - ينظر: أحمد بابا التنبكي، نيل الابتهاج في تطريز الديباج، ج 1، ص 173.
- ¹² - ينظر: محمد بن ميمون الجزائري، التحفة المرضية، مرجع سابق، ص 345.
- ¹³ - محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، ج 4، ص 265.
- ¹⁴ - عبد الرحمن الثعالبي، تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي بيروت-لبنان ط 1997/1، ج 1، ص 11.
- ¹⁵ - ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ص 281، وأبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 1، ص 92.

- 16- البيت لأبي الفتح البستي (ت400هـ- 1010م)، وهو من بحر الكامل.
- 17- عبد الرحمن الثعالبي، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، ص11.
- 18- ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة-الجزائر- طبعة خاصة دون رقم، 2011، ج1، ص91.
- 19- ينظر: علاوة عمارة، "الجزائر العاصمة و قبيلة الثعالبة تأسيس وتطور مدينة وسيطة"، مجلة معابر، مجلة دولية أكاديمية محكمة، تصدر عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام ومخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لجامعة الجزائر1، العدد3، ص39.
- 20- ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، ص121.
- 21- عبد الرحمن الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط/د. تحقيق، مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت-لبنان، ج1، ص4.
- 22- ينظر: عبد الرحمن الثعالبي، المصدر نفسه، ج1، ص4.
- 23- ابن الحاجب، الشافية في علي التصريف والخط، دراسة وتحقيق: حسن أحمد العثمان الشافعي المكتبة المالكية ط2/ 2014م ، ص324.
- 24- ينظر: ابن الحاجب، المصدر السابق، ص 324، والرضي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن وآخرون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص33، وعبد الراجي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت- ، ص156.
- 25- الرضي، المرجع نفسه، ص21.
- 26- ينظر: ابن الحاجب، الشافية، ص361. الرضي، شرح الشافية، ج1، ص21 إلى 25.
- 27 - ينظر: ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ط2، دون سنة النشر ص97-98، وعبد الراجي، التطبيق الصّرفي، ص161 إلى 166
- 28 - ينظر: ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص101، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف، شرح وتحقيق: عرفان مطرجي مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط1/2001م ، ص184-185، وعبد الراجي، التطبيق الصّرفي، ص167، وابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ص100.
- 29- ينظر: عبد الراجي، المرجع نفسه، ص 168-169، والحملوي، المرجع نفسه، ص184 إلى 188 خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط1/1965، ص116.
- 30- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دون رقم الطبعة وسنة النشر ، ج2 ص76.
- 31- ينظر: عبد الراجي، التطبيق الصّرفي، ص 173، والحملوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص189، وابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج4، ص102.
- 32 - ينظر: عبد الراجي، المرجع نفسه، ص 181-182، والحملوي، المرجع نفسه، ص 193-194-195 وخديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص116.
- 33- ينظر: خديجة الحديثي، المرجع نفسه، ص116.
- 34- ينظر: ابن الحاجب، الشافية، ص354.

- ³⁵- ينظر: ابن جني، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية (إدارة إحياء التراث القديم-إدارة الثقافة العامة)، ط1/1373هـ-1954م، ج1، ص287.
- ³⁶- الشَّافِيَّة، ص355.
- ³⁷- ينظر: سيبويه، كتاب سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض ط2/1982، ص277-278-779، وابن الحاجب، الشَّافِيَّة، ص357.
- ³⁸- ابن الحاجب، المصدر نفسه، ص357.
- ³⁹- ينظر: ابن الحاجب، المصدر السابق، ص358، والحملاوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص194-195.
- ⁴⁰- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي عالم المعرفة -الجزائر- طبعة خاصّة دون رقم، 2011، ج1، ص34.
- ⁴¹- ينظر: ابن منظور، المعجم السابق، مج14، مادة (سما)، ص401.
- ⁴²- عبد الرحمن الثعالبي، الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي، ج3، ص24.
- ⁴- سورة البقرة (الآية 22)
- ⁴⁴- المصدر نفسه، ج1، ص54.
- ⁴⁵- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، در-ط، وسنة النشر مج14، مادة (سما)، ص398 وما يليها.
- ⁴⁶- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصِّرفي، ص158، والحملاوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص177.
- ⁴⁷- سورة يونس (الآية 22).
- ⁴⁸- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي، ج1، ص157.
- ⁴⁹- المصدر نفسه، ج1، ص108.
- ⁵⁰- ابن منظور، لسان العرب، مج14، مادة (دنا)، ص272-273.
- ⁵¹- ينظر: عبد الرحمن الثعالبي، الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي، ج2، ص131.
- ⁵²- سورة البقرة، (الآية 158).
- ⁵³- المصدر نفسه، ج1، ص107.
- ⁵⁴- الحملاوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص197.
- ⁵⁵- سورة المجادلة، (الآية 05).
- ⁵⁶- المصدر نفسه، ج4، ص388.
- ⁵⁷- ينظر أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنِّ الصِّرف، ص185.
- ⁵⁸- سورة المجادلة، (الآية 05).
- ⁵⁹- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي، ج4، ص485.
- ⁶⁰- سورة النساء، (الآية 46).
- ⁶¹- المصدر نفسه، ج1، ص450.
- ⁶²- القاموس المحيط، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دون رقم الطبعة وسنة النشر، مادة (لوي)، ص1332.
- ⁶³- سورة البقرة، (الآية 126).

- 64- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمّار الطالبي، ج 1، ص 111.
- 65- سورة النساء، (الآية 104).
- 66- المصدر نفسه، ج 1، ص 488.
- 67- سورة الأنعام، (الآية 90).
- 68- المصدر نفسه، ج 1، ص 645.
- 69- ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فنّ الصّرف، ص 195.
- 70- سورة يوسف، (الآية 63).
- 71- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمّار الطالبي، ج 2، ص 333.

قائمة المراجع.

المؤلفات:

1. أحمد الحملاوي، (2011م)، شذا العرف في فن الصرف، شرح وتحقيق: عرفان مطرجي مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت
2. أحمد بابا التنبكي، (2000م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكتاب، طرابلس- لبنان.
3. إسماعيل باشا الباباني، (دون سنة النّشر)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنّفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
4. جمال الدين أبو عمرو بن عثمان ابن الحاجب، (2014م)، الشّافيّة في علمي التصريف والخط، دراسة وتحقيق: حسن أحمد العثمان الشافعي المكتبة المالكية، تونس.
5. خديجة الحديثي، (1965م)، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد.
6. خير الدين الزركلي، (2002م)، الأعلام، دار العلم للملايين، -بيروت-لبنان.
7. سعد الله أبو القاسم، (2011م)، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة-الجزائر -.
8. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (دون سنة النّشر)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع منشورات مكتبة الحياة بيروت، لبنان.
9. عادل نويهض، (1980)، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة للنشر بيروت-لبنان.
10. عبد الرحمن الثعالبي، (1997)، تفسير الثعالبي المسنّى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبوسنة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي بيروت-لبنان.
11. عبد الرحمن الثعالبي، (2005م)، غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، تحقيق محمد شايب شريف، دار ابن حزم-بيروت-لبنان.

12. عبد الرحمن الثعالبي، (2011م) الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، تحقيق عمار الطالبي، عالم المعرفة - الجزائر.
13. عبد الرحمن الثعالبي، (دون سنة النشر)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط/د. تحقيق، مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت-لبنان.
14. عبد الرحمن السيوطي، (دون سنة النشر)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
15. عبد الله بن عقيل، (دون سنة النشر)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة.
16. عبده الراجحي، (دون سنة النشر)، التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت.
17. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، (1982م)، كتاب سيويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.
18. أبو الفتح عثمان بن جني، (1954م)، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية (إدارة إحياء التراث القديم-إدارة الثقافة العامة).
19. لويس معلوف، (2005م) المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق-بيروت.
20. محمد بن محمد مخلوف، (دون سنة النشر)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية المطبوعة السلفية - القاهرة.
21. محمد بن مكرم بن منظور، (دون سنة النشر)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
22. محمد بن ميمون الجزائري، (1981م)، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية تقديم وتحقيق: الدكتور محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر.
23. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (دون سنة النشر)، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المقالات:

- علاوة عمارة، "الجزائر العاصمة وقبيلة الثعالبة تأسيس وتطور مدينة وسيطة"، مجلة معابر، مجلة دولية أكاديمية محكمة، تصدر عن كرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لثقافة السلام ومخبر حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني لجامعة الجزائر1، العدد3.